

أهل البيت في مصر

ويؤكد هذا قول الحسين للحسن المثنى - ابن أخيه الحسن - الذي ذهب إليه خاطباً واحدةً من بناته: - اخترت لك ابنتي فاطمة، فهي أكثر ابنتي شبهاً بأُمِّي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإنَّها لذات دين وجمال... أمّا سكينه، فغالب عليها الاستغراق مع أبيها، فلا تصلح لرجل [425]. * عودة إلى المشهد * سكينه في المدينة عام 61 هـ بعد المذبحة بقليل في إطار عمّتها زينب العائدة؛ لتواصل حمل راية الحسين: راوية وشاهدة، وفاضحة لحكم الفحشاء والمنكر والبغي، حتّى يضحّ منها والي يزيد، ويصدر عليها الحكم بالنفي من المدينة بتّهمة «تهيج الخواطر، وإشاعة الغضب، والحض على الثورة!» فترحل زينب إلى مصر في شعبان 61 هـ، بعد ثمانية أشهر من المذبحة. * تبقى سكينه مع أمّها الرباب التي لا تبقى طويلاً بالمدينة، بعد رحيل زينب؛ إذ يقتلها الحزن والقهر، فتلحق بالحسين وابنها عبداً، بعد عام من استشادهما في محرم 62 هـ. * تسافر سكينه إلى عمّتها بمصر لتعود بعد شهور إلى المدينة مرّة أخرى، تبكي وفاة العمّة في رجب 62 هـ. * سكينه في الخامسة عشرة في كنف أخيها السجاد: علي زين العابدين، وعام 62 هـ علامة في المدينة المنورة، فقد استباحها جنود يزيد ثلاثة أيام، قتلوا ونهبوا واغتصبوا الحرّات، كما شاء لهم شيطانهم، وبعدها ساروا إلى مكّة المكرّمة، فأحرقوا الكعبة المشرّفة بعد ضربها بالمجانيق! ولا يعود الجند إلى دمشق إلّا بعد أن تأتيهم الأخبار بموت يزيد فجأة في 63 هـ.